الحروف مما قد يتوهم قوله نحو ليت بنيت على حركة لئلا يلتقي ساكنان
وكانت فتحة الفتحة للتخفيف قوله من الحروف الناسخة حال من ليت
لانه قد اريد بهما لفظهما فتكون اسما معرفة والجار والمجرور بعد
المعارف بعد حال انما هو القاعدة ومعنى كونهما ناسخة انها مزيلة
رفع المبتدا من النسخ وهو الازالة لان الحروف الناسخة ومعنى ان
واخواتها الا منها ليت تنصب المبتدا او ترفع الخبر نحو ليت الحبيب
حاضر قوله نحو جير بنيت على حركة لئلا يلتقي ساكنان لو بنيت على
السكون وكانت كسرة لما قال المصنف من حروف الجوابية يقال فيه
ما قيل في قوله من الحروف الناسخة والجوابية منسبة للجواب
ضد السوال نسبت اليه لانه يجاب بها السوال كما يجاب بنعم فاذا
قال القائل هل زيد عندك فالجواب بنعم او جير وقد تفتح الرا
قال في المغني جير بالكسر على اصل التقا الساكنين كامس وبالفتح كاين
وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا وفي الجنى الداني
جير بكسر الرا وفتحها والكسر اشهر قوله لشبههما بالغايات علة
لكون البنا على خصوص الضمة واما علة كون البنا على حركة
فالتخلص من التقا الساكنين ووجه شبههما بالغايات ان كلا
من منذ والغايات مفتقر في اداء معناه الى غيره فالغايات مفتقرة
للمضاف اليه ومنذ مفتقرة للمجرور والعامل لكن هذا ال
التعليل وان صح ليس خاصا بمنذ بل هو عام في جميع حروف الجر
فانها كلها مفتقرة للمجرور والعامل فالاحسن ان يقال ان حركة
الذال حركة اتباع للميم والساكن حاجز غير حصين فلم يمنع من
الاتباع قال في الغرة ليس في الحروف ما هو مبني على الضم غير منذ
قوله من الحروف الجارة نحو بهما اسم الزمان لكن تارة يكون ماضيا
نحو ما رايته منذ يوم الجمعة فتكون منذ بمعنى من وتارة يكون
حاضرا نحو ما رايته منذ يومنا فتكون بمعنى في ومذهب الجمهور
ان مذ محذوفة النون واصلهما منذ فليستا كلمتين اصليتين
مستقلتين فان كانتا اسما ورفع بعدها اسم زمان فان كان
ماضيا نحو ما رايته منذ يوم الجمعة فهي بمعنى اول المدة وان
كان الزمان حاضرا نحو ما رايته منذ شهرنا فهي بمعنى جميع
المدة

المدة قوله فانهما اسم اي مبتدا او خبر تقول ما لقيته منذ يومنا فان
جعلتهما مبتدا فالتقدير امد اللقي يومان وان جعلتهما خبرا فالتقدير
بيني وبين لقائه يومان واسناد الرفع اليهما في قول المصنف الواقعة يشير الى ان
يراد بهما الواقعة مبتدا الا انها تكون رافعة للخبر اما منذ
الواقعة خبرا فليست رافعة وان كانت اسما لانه خبر مرفوع بالمبتدا
لا رافعا له الا ان اللهم الا على القول بان كلا منهما رافع لصاحبه لكنه
ضعيف فلا يخرج كلام المصنف عليه بل يخرج على الراجح من ان المبتدا
رافع للخبر وحينئذ يراد بمنذ في كلامه منذ الواقعة مبتدا لانه قد
قيدها بكونها رافعة وقيل ان منذ رافعة لشيء فليست مبتدا
ولا خبرا بل هي ظرف مضاف للجملة بعدها ويومان فاعل بفعل محذوف
اي انتهى اللقي منذ مضى يومان ورد هذا القول بان فيه حذف الفعل
بدون احتياج اليه وتوجيههما من الاوجه غير ما ذكر قوله والبنا
على القول بانه معنوي البنا مبتدا وقوله كلزوم الاخر والجار
والمجرور متعلق بمحذوف حال من البنا ومجي الحال هنا من المبتدا
لانه في الاصل مضاف اليه اي وتفسير البنا حالة كونه جاريا
على القول بانه معنوي ومعنوي نسبة للمعنى من قبيل نسبة
جزئي للكلي لان المعنى امر كلي يشمل البنا وغيره وانما قدم البنا
على الاعراب لقلة الكلام على انواعه قوله كلزوم اخر الكلمة يعني
ان اخر الكلمة لا يختلف بسبب دخول العامل فيشمل ما لم يختلف اصلا
كلزوم كم للسكون وهولا للكسر او يختلف الاخر لا بسبب العامل نحو
اختلاف حيث بسبب اللغات التسع وخرج نحو الفتى فان اختلاف اخره
باختلاف العوامل متعذر فهو متغير تقديرا وقوله حالة واحدة مفعول
مفعول للمصدر الذي هو لزوم المضاف لفاعله وهو اخر الكلمة وقوله
لغير عامل جار ومجرور حال من اللزوم قيل وكان الاولى حذفه لان اثر
العامل يعرض ويزول وليس لنا كلمة تلزم حالة واحدة لعامل وقد
يجاب بان هذا التقييد لتحقيق الماهية كما هو الاصل
في القيود قوله ولزوم هولا انما بنيت هولا وبقية اسما الاشارة
لكونها اشبهت الحرف شبها تضمنيا لان الاسما تضمنت معنى وهو
الاشارة وحق ذلك المعنى ان يودي بالحرف لكنهم لم يضعوا له حرفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)